رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - الحلقة 085

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامج شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامعية - 00:00:01

الصحيح. ضيفنا في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة ومعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الداعمة للافتاء سابقا. في بداية هذه الحلقة - 00:00:19

ارحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين حياكم الله مستمعينا الكرام واهلا ومرحبا بكم لمن اراد المتابعة معنا الكتاب والسفر الذي يشرحه شيخنا هو التجريد الصريح لاحاديث الجمع الصحيح لمؤلفه - 00:00:29

تمام؟ لمؤلفه زين الدين احمد بن عبد اللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى ووصلنا مع الشيخ الى كتاب الغسل باب من بدأ بالحلاب او الطيب عند الغسل آآ قبل ان نبدأ ونشرع في الحديث وشرح معالي الشيخ آآ تحدثتم في لقاء ماض وفي حلقة سابقة عن ان - 00:00:43

المختصر هذا التجريد الصريح ليس فيه التراجم وانما التراجم تصرف من بعض النساخ او كذا في الطبعة التي لدي وبين يدي موجود فيها التراجم يعني ماذا حول هذا تعليقكم حفظكم الله شيخنا - 00:01:05

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اما بعد فهذا الكتاب المختصر من صحيح الامام البخاري اختصره الزبيدي - 00:01:22

من صحيح الامام البخاري وليس فيه التراجم التفصيلية. هم كما صنع المحققون الذين نشروا كتاب خيرا. نعم تراجم التفصيلية اخذت من الصحيح كما هو الشأن في صحيح مسلم نعم فيه تراجم الكبرى - 00:01:42

الايمان الطهارة الصلاة الزكاة الى اخره. اما كتاب الصلاة او كتاب الايمان وفيه عشرات الابواب في الاصل في الصحيح في البخاري لكن ليست في المختصر. هم. انما المختصر الكتاب وايضا - 00:02:07

لو استعرضنا ما في طبعة بولاق وهي مجردة من هذه التراجم التفصيلية تجد اولا بدء الوحي صفحة خمسة اما الكتاب والايمان كتاب الايمان صفحة عشرة. نعم. لكن الكتب اللي بين البدء الوحي والايمان كم؟ الابواب - 00:02:29

عندك في المختصر مجموعة شفناها يعني ثم بعدها كتاب الايمان هادي هو الترجمة الثانية كتاب العلم نعم وبينهما وبين الايمان والعلم كم ترجمة عندك مجموعة من الابواب كيف مكتوبة لكنها باب - 00:02:56

كيف بدأ الوحي ما يليه باب قول النبي بني الاسلام على خمس باب امور الامام باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. هذي تراجم البخاري. نعم لم يضعها المختصر لا المختصر ما وضعها. هم. انما وضعها المحقق. الذي بينها سبعة وثلاثون بابا تقريبا. الا ما ما في من هو العلم سبعة وثلاثون - 00:03:25

ولا فيه ولا باب بينهن. هم في الاصل الذي هو في طبعة بولاق وهكذا في بقية الكتب والابواب ابواب ما فيها ابواب كتاب الوضوء بعد بعد يمكن اربعين خمسين ترجمة او ستين ترجمة - 00:03:48

ايه موجود كتاب ابواب الوتر كتاب الصلاة وهكذا يعني بدلا من ان تكون التراجم بالمئات الان التراجم في مختصر بالعشرات. مم نعم. او اقل ذكر الكتب فقط انه ما يذكر الكتب التراجم الكبرى - 00:04:12

كما هو الشأن في صحيح مسلم الشراح اضعفوا في شروحهم تراجم شروح صحيح مسلم اي نعم اها شروح صحيح مسلم اضافوا له تراجم وكل ترجم على الاحاديث بحسب فهمه في الشرح لا في - 00:04:34

ماتن. مم. لان المتن مجرد من هذه التراجم الذين طبعوا الكتاب اخيرا وجردوهم من الشروح في الغالب انهم ذكروا تراجم النووي على الاحاديث التي اوردها مسلم وهي في الاصل غير مترجمة - 00:04:54

التراجم النبوي والشروح كلها وترجع تراجمه الخاصة قاضي عياض يترجم فهمه في شرحه على احاديث مسلم الابي كذلك السنوسي القرطبي كل الشرح ترجموا لكلام على كلامهم ما هو بعلى كلام مسلم. نعم - 00:05:13

مسلم مجرد من هذه التراجم وقل مثل هذا عندنا في التجريد يعني هؤلاء الذين ترجموا نقلوا تراجم البخاري الى التجريد. صحيح وهذا تصرف في الكتاب يعني لو وضعوها في حاشية او على الهامش في الجانب - 00:05:36

اما ان يقحموها في وسط الكتاب وكأنها من وضع صاحب الكتاب فخطأ الشيء الذي يمكن الاشارة اليه هو جدير بالعناية في طبعة بولاق التي اول طبعات الكتاب نسب التجريد للحسين يقال الجزء الاول من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح للحسين ابن المبارك الزبيدي - 00:05:57

وهو ليس المختصر الحقيقي لأ الكتاب لزين الدين احمد ابن احمد ابن عبد اللطيف الزبيدي المتوفى سنة ثمانمائة وثلاث وتسعين الحسين ابن المبارك ست مئة وثمان وثلاثين وزايد الدين المؤلف الحقيقي - 00:06:24

التجريد متوفى سنة ثمانمائة وثلاثة وتسعين يعني اكثر من قرنين ونصف بينهما. وسبب الوهم ورود المبارك او الحسين الحسين ابن المبارك وروده في سند الزبيدي مؤلف التجريد. مم. يعني في صفحة - 00:06:48

في صفحة اربعة يقول المؤلف المؤلف الحقيقي احمد بن عبد اللطيف احمد بن احمد بن عبد اللطيف فمن ذلك روايتي له عن شيخي العلامة نفيس ابي الربيع سليمان ابن ابراهيم العلوي رحمه الله قراءة مني عليه لبعضه وسماعا لاكثره اجازة واجازة في الباقي - 00:07:10

بمدينة تعز سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة شكون ثلاثة وعشرين وثمانمئة والمبارك الزبيدي المتوفى سنة ست مئة وتسعة وثلاثين او ثمان وثلاثين قال اخبرنا به والدي اجازة وشيخنا الامام الكبير شرف المحدثين موسى - 00:07:33

ابن موسى ابن علي الدمشقي آآ المشهور بالغزولي قراءة مني عليه لجميعه قال اخبرنا به الشيخ المسند المسند المسند المعمر ابو العباس احمد بن ابي طالب الحج جار اجازة للاول وسماعا للثاني - 00:07:55

ومنها روايتي له عن الشيخ الصالح الامام ولي الله ابي الفتح محمد بن الامام زين الدين علي ابن ابي بكر الحسين المدني الى ان قال في اثناء السند بعد ما فاوز - 00:08:17

بعد سبعة رواة ثمانية قال قال انبأنا به الشيخ الصالح الحسين بن المبارك الزبيدي الذي نسب له المختصر وبينه وبين المؤلف يمكن ثمانية فهذا وهم وانا حقيقة استغرب ان يوجد هذا الوهم - 00:08:33

والمطبع بولاق التي يشرف على تصحيح الكتب فيها علماء من شيوخ الازهر لكن جل من لا يسهو وعلى كل حال الكتاب موجود والتراجم مقحمة من المحققين وليست من المؤلف وانما اخذوا هذه التراجم من الاصل ووضعوها في المختصر - 00:08:55

ولو جردوه عن التراجم او وظعوها في حاشية ترجم عليه الامام البخاري بكذا او في اه هامش الكتاب على على اه يسار او يمين الصفحة لكان احوط واولى جزاكم الله خير شيخنا احسن الله اليكم. اذا نبدأ في قراءة الحديث لنبدأ في شرح هذا الحديث وانتم بدأتم في ترجمته معالي الشيخ - 00:09:20

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهما على وسط رأسه - 00:09:45

الحديث بدأنا في الترجمة في الحلقة السابقة وقلنا ان الحديث ترجم عليه الامام البخاري بقوله باب من بدأ بالحلاب او الطيب عند الغسل وذكرنا الحديث بسنده عند البخاري قال ابن حجر قوله باب بدأ بالحلاب - 00:10:02
او الطيب عند الغسل مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب اشكل امرها قديما وحديثا على جماعة من الائمة وذكرنا اه كلام ابن حجر الناس اختلفوا في اختلفت مواقفهم من تصرف البخاري هذا على ثلاثة انحاء او مسالك - 00:10:25
فمنهم من نسب البخاري فيها الى الوهم ومنهم من ظبط الحلاب على غير المعروف في الرواية لتتجه المطابقة ومنهم من تكلف لها توجيها من غير تغيير. قال فاما الطائفة الاولى - 00:10:49
فاولهم الاسماعيل فانه قال في مستخرجه رحم الله ابا عبدالله يعني البخاري من ذا الذي يسلم من الغلط كما قال الامام احمد رحمه الله ومن يعرى من الخطأ النسيان من ذا الذي يسلم من الغد؟ سبق الى قلبه ان الحلاب طيب - 00:11:06
هذا الوهم الذي نسب اليه البخاري رحمه الله تعالى على امامته وجلالته هل ينال الصحيح بشيء من من الكلام؟ لا الحديث صحيح وعلى شرطه اخرجه مسلم ايضا فلا قدح في الحديث - 00:11:33
القدح هنا والكلام من من العلماء في فهم البخاري لهذا الحديث وكما قال الاسماعيلي يرحم الله ابا عبد الله من ذا الذي يسلم من الغلط؟ هذا عند من يجزم بتوهيمه. نعم. وهم الطائفة الاولى - 00:11:54
ان الحلاب طيب واي معنى للطيب عند الاغتسال قبل الغسل؟ وانما الحلاب اناء وهما يحلب فيه يسمى حلابا او محلبا قال ومن تأمل في تأمل طرق هذا الحديث بيان ذلك - 00:12:12
جاء فيه كان يغتسل من حلاب يغتسل من حلاب هل يفهم منه انه يغتسل من طيب تمام انما يغتسل من اناء وهي رواية ابن خزيمة وابن حبان ايضا وهذا نقلناه في الدرس السابق - 00:12:28
وقال الخطابي في اعلام الحديث ومثله في معالم السنن الحلاب اناء يسع قدر حلبة ناقة ومنه قول الشاعر صاحي هل رأيت او سمعت براع رد في الضرع ما قرأ في الحلاب - 00:12:46
وتبعه ابن قرقول في المطالع وابن الجوزي وجماعة واما الطائفة الثانية هذه الطائفة التي رمت الامام البخاري بالوهم بالوهم واما الثانية وهي من ظبط الحلاب على غير المعروف في الرواية - 00:13:03
طائفة الثانية فاولهم الازهري فقد قال في التهذيب الحلاب في هذا الحديث ظبطه جماعة بالمهملة واللام الخفيفة اي ما يحلب فيه كالمحلب تصححوه وانما هو الجلاب ربطه بغير ما يعرف في الرواية - 00:13:24
الذي في الرواية انحلاب وظبطه الازهري في التهذيب الجلاب الجلاب قال وانما هو رواه بالمهملة ضبطه جماعة بالمهملة واللام الخفيفة اي ما يحلب فيه كالمحلب فصحفوه وانما هو الجلاب غداء الازهري - 00:13:51
بضم الجيم وتشديد اللام. وهو ماء الورد وفارسي معرب وفارسي معرب والورد يقال له جل و هذي اصله عند الهند بالفارسية جل واب. ومعناه الماء فهو ماء الورد والله اعلم. هذا في تهذيب اللغة - 00:14:15
الحادي عشر صفحة واحد وتسعين ويحتاج الى ذكر الجزء والصفحة لان البحث في التهذيب صعب مثل العين والتي حب التي ما الفت على الحروف وانما على المخارج خارج الحروف و - 00:14:43
طلاب العلم لا يعرفون كيف يرجعون اذا كانت على المخارج لكن يسر ذلك في فهرس رتبت فيه المواد على الحروف ولولا هذا الفهرس لكان الكتاب ميئوسا منه. الا عند اهل الخبرة التامة - 00:15:04
بهذا الشأن وقد انكر جماعة على الازهر بكلامه هذا هذا من جهة ان المعروف في الرواء بالمهملة والتخفيف ومن جهة المعنى ايضا قال ابن الاثير لان الطيب لان الطيب لا يستعمل بعد لا ان يستعمل. لان الطيب لان يستعمل بعد الغسل اليق منه قبله او - 00:15:24
اولى لانه اذا بدأ بي ثم اغتسل اذهبه الماء وقال الحميدي في الكلام على غريب الصحيحين ظم مسلم هذا الحديث مع حديث الفرق وحديث قدر الصاع في موضع واحد فكأنه تأول الحلاب على الاناء - 00:15:54
واما البخاري فربما ظن ظان انه تأوله على انه نوع من الطيب يكون قبل الغسل لانه لم يذكر في الترجمة غير هذا الحديث فجعل

الحميدي كون البخاري اراد ذلك احتمالا اي ويحتمل انه اراد غير ذلك لكنه لم يفصح - 00:16:18
قال القاضي عياض الحلاب والمحلب بكسر الميم اناء يملؤه قدر حلب الناقة وقيل المراد اي في هذا الحديث محلب الطيب وبفتح الميم قال وترجمة البخاري تدل على انه التفت الى التأويلين الى الاناء والطيب - 00:16:42
قال وقد رواه بعضهم في غير الصحيحين الجلاب الجلاب بضم الجيم وتشديد اللام يشير الى ما قاله الازهري كان ما يصير رواية كلام الازهري في التهذيب اجتهاد منه لا تسنده رواية - 00:17:08
قالوا قد رواه بعظهم في غير الصحيحين وين؟ من كتب السنة خزيمة لا لا ما الجلاب قالوا ابن خزيمة لما قال الرجل بظم الجيم وتشديد اللام يشير الى ما قاله الازهري - 00:17:35
وقال النووي وقد انكر ابو عبيد الهروي على الازهر ما قاله وقال القرطبي الحلاب بكسر المهملة لا يصح غيرها الحلاب بكسر المهملة لا يصح غيرها وقد وهب من ظن انه من الطيب - 00:17:54
وكذا من قاله بظم الجيم انتهى هذه الطائفة الثانية واما الطائفة الثالثة الطائفة الثالثة من تكلفت لها توجيها من غير تغيير ابقوا على لفظها كما في الرواية لكن وجهوا واما الطائفة الثالثة وهم من تكلف لا توجيها من غير تغيير - 00:18:15
فقال المحب الطبري لم يرد البخاري بقوله الطيب ما له عرف يعني رائحة ما له عرف الطيب وانما اراد تطييب البدن بازالة ما فيه من وسخ ودرن ونجاسة ان كانت - 00:18:42
وانما اراد بالحلاب الاناء الذي يغتسل منه يبدأ فيه فيوضع فيه ماء الغسل يبدأ بالحلاب كانه يطلب تقريب الاناء الذي فيه الماء الذي يغسل فيه الدرن والوسخ والنجاسة ان وجدت - 00:19:04
ولا شك ان هذا من مما يقال فيه التخلية قبل التحلية تخلية قبل التحليل. صح. فهو ينظف بدنه من الاوساخ والادران والنجاسة ان وجدت ثم يطيبه. يحليه بالطيب. هم احسن الله اليكم شيخنا - 00:19:24
اه يبدو انه سنضطر نقف عند هذا الحد وانت اشرت الى الطوائف الثلاثة التي تكلمت عن هذه الترجمة وشكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخطير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة - 00:19:46
الدائمة للافتاء سابقا كنت معنا شارحا لهذا الحديث وهذا السفر آآ مختصر صحيح الامام البخاري مسمى تجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح شكر الله لشيخنا ونفع الله به وزاده الله علما وفقا وتوفيقا. وشكر الله لكم ايضا انتم احبتنا المستمعين الكرام. حتى ملتقى بكم في لقاء قادم - 00:20:00
بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سلام - 00:20:20